



## مخلف: تهيئة الظروف لعودة جميع السوريين من أولويات الدولة السورية

جميع السوريين وكذلك القرارات المتعلقة بالخدمة الإلزامية إضافة إلى تسهيل وتبسيط الإجراءات في المناطق الحدودية وتأمين الخدمات للعائدين. وجرى خلال اللقاء حسب «ساتنا» بحث إمكانية مشاركة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في دعم عملية العودة الآمنة للمهجرين واللاجئين السوريين إلى بلدهم، حيث أكد مخلوف أن الأبواب مفتوحة أمام جميع السوريين الموجودين في الخارج للعودة والإسهام في بناء وطنهم وإعادة الإعمار، مشيراً إلى أهمية المشاريع التي يتم تنفيذها بالتعاون مع الوزارة والمفوضية آملاً بتنفيذ المزيد من المشاريع التي تساعد في تهيئة الظروف لعودة المهجرين.

جميع السوريين وكذلك القرارات المتعلقة بالخدمة الإلزامية إضافة إلى تسهيل وتبسيط الإجراءات في المناطق الحدودية وتأمين الخدمات للعائدين. وجرى خلال اللقاء حسب «ساتنا» بحث إمكانية مشاركة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في دعم عملية العودة الآمنة للمهجرين واللاجئين السوريين إلى بلدهم، حيث أكد مخلوف أن الأبواب مفتوحة أمام جميع السوريين الموجودين في الخارج للعودة والإسهام في بناء وطنهم وإعادة الإعمار، مشيراً إلى أهمية المشاريع التي يتم تنفيذها بالتعاون مع الوزارة والمفوضية آملاً بتنفيذ المزيد من المشاريع التي تساعد في تهيئة الظروف لعودة المهجرين.

وكالات

## أردوغان يسعى لإعادة العلاقات مع دمشق لقطع الطريق على معارضيه

# خطاب أنقرة لا يزال إعلامياً وفي سياق الأقوال لا الأفعال...

حلب- خالد زنگلو

بدأت الأمور تتكشف أكثر فأكثر لك شفيرة التصريحات التركية المتناقضة والغاية منها في كل مرحلة، فبعد تراجع الجيش الإقليمي عن الاستعداد لإعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، عاود أركان نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نهاية الأسبوع الماضي إطلاق تهديدات كانوا قد رددوها على مدى أشهر، بشأن عملية عسكرية لاقتلاع شريط داخل الأراضي السورية لإقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة بعمق ٣٠ كيلومتراً.

مصادر تركية وعربية في تركيا، متابعة لتصريحات المسؤولين الأتراك عن عملية غزو الأراضي السورية أو التصريحات عن تقارب أنقرة مع دمشق، أكدت أن لدى أردوغان توجهات حقيقية ومصصلحة عارمة في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية يخرجها من المستنقع الذي ورط فيه بلاده طوال عقد مضى، لكن بما يتسجم مع مصالحه الشخصية في الفوز بانتخابات حزيران ٢٠٢٣، ومن دون الإفصاح للرأي العام بشكل مباشر وجلي عن عزمه القيام باستدارة كاملة لتحقيق أجدنده الداخلية والمخارجية.



لقطة فيديو تظهر لحظة استهداف نقطة تمرکز لقوات الاحتلال التركي في عفرين (عن الانترنت)

وكتفت المصادر، في تصريحات لـ«الوطن»، أن إعادة أردوغان في المدى المنظور الحرارة للعلاقة مع دمشق، وإطلاق مسؤوليه «بالونات اختبار» في هذا المجال، هي لقطع الطريق على أحزاب المعارضة التركية التي تركب موجة تطبيع العلاقات مع دمشق فور فوزها بالانتخابات، وينزع منها ورقة إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، والتي تتساقط عليها لكسب ود الرافضين لوجودهم داخل تركيا. وتوقعت المصادر أن يشتغل نظام أردوغان على الموازنة والمزاوجة بين مصالحه والإدارة الأميركية، لإحداث تقارب مع القيادة السورية قبيل حلول الاستحقاقات الانتخابية، بعد أن أعلنت واشنطن رفضها إعادة التطبيع مع دمشق

وتحريضها أنقرة على عدم التقارب مع العاصمة السورية، على أن يواصل أردوغان شخصياً سياسة الانفتاح على العاصمتين الروسية والسورية، وبالتدريج، بغية ردم عمق الفجوة مع الأخيرة للتوصل إلى «حلول وسط»، تصر الأولى عليها، شأنها وضع الحل السياسي للأزمة السورية على سبيل المثال، وفق رؤيتها للحل، بعد تعليق أو إلغاء الحل العسكري. وأعربت المصادر عن قناعتها بأن تغير خطاب أنقرة حيال دمشق لا يزال إعلامياً وفي سياق الأقوال لا الأفعال.

## «كتائب حزب الله» تنفي قصفها قواعد أميركية في سورية والعراق؛ لا يعدو إلا تبريراً لفشلهم في حماية قواتهم المحتلة

وكالات

نفت «كتائب حزب الله» في العراق قيامها بقصف قواعد أميركية بالعراق وسورية الأسبوع الماضي، معتبرة أن الاتهام الأميركي لا يعدو إلا تبريراً لفشلهم في حماية قواتهم المحتلة، ويكشف عجزهم الاستخباري عن معرفة ما يدور حولهم، ولخلق تبريرات فيما إذا تجرؤوا وقصفوا هنا أو هناك.

وقال مسؤول المكتب الأمني في كتائب حزب الله العراق، أبو علي العسكري في بيان صحفي أمس: إن «الكتائب لم تتبادل القصف مع الأميركيين في الأسبوع الماضي سواء في العراق أم سورية»، وأضاف: «حديث بعضهم عن تبادل الكتائب القصف مع الأميركيين أخيراً لا يعدو إلا تبريراً لفشلهم في حماية قواتهم المحتلة».

وتابع: «حديث بعضهم عن دور الكتائب في القصف الأخير لخلق تبريرات، إذا تجرؤوا وقصفوا هنا أو هناك، وإذا حدث ذلك سيكون وبالاً عليهم»، مشدداً من جهة أخرى على ضرورة إخراج القوات التركية من العراق على مرحلتين، الأولى من القواعد المتقدمة والثانية بتطهير المناطق الحدودية من مرتزقتها.

وأكد أبو علي العسكري أن «المقاومة ورفاقها قادرون على إخراج القوات التركية المعتدية من العراق».

وكانت قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل العمر شرق دير الزور، تعرضت قبل أيام للقصف بطائرات مسيرة، ما أدى إلى اندلاع حريق في منطقة القاعدة.

وقالت وكالة «سبوتنك» الروسية: إن حقل العمر النفطي تعرض لهجمات عديدة مساء الخميس الفائت، ما أدى إلى اشتعال النيران في المدينة السكنية التي يتخذها الجنود الأميركيون مقر إقامة لهم في القاعدة العسكرية، إضافة إلى سقوط عدد من الصواريخ في محيط الحقل تلتها أصوات صفارات الإنذار وسيارات الإسعاف التي هرعت إلى المكان مع تحليق مكثف للطيران الحربي.

وسبق ذلك بيوم تعرض قواعد الاحتلال الأميركي في حقل العمر النفطي وحقل الكونيكو الغاز إلى هجمات أدت إلى إصابة ثلاثة جنود أميركيين حسب البيان الذي أصدرته القيادة المركزية الأميركية.

## واشنطن: ما تقوم به يتسق تماماً مع سياسة «الصين الواحدة» التي نؤيدها!

# الجيش الصيني يعلن تأهبه بعد مرور طرادات أميركية في مضيق تايوان

وكالات

أعلنت طهران أنه لا يمكنها تحديد إطار زمني لرد على المقترحات الأميركية بشأن الاتفاق النووي، معتبرة أن المفاوضات حوله تسير بشكل إيجابي. المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، قال في تصريحات نقلتها وكالة «إيرنا»: سوف نرد على مقترحات الولايات المتحدة بعد الانتهاء من دراستها، ولا نستطيع إعلان وقت محدد لرد عليها، وأضاف: «المفاوضات النووية تمضي ضمن مسار إيجابي». وجد كنعاني التأكيد على أن طهران جادة فيما يخص المفاوضات، التي تقضي إلى اتفاق مستدام وشامل ويضمن مصالح البلاد، مؤكداً أنها اتخذت خطوات مسؤولة في هذا السياق.



الدمرة الأميركية يو إس إس كيد تعبر مضيق تايوان (أ ف ب)

وحضرت وشهدت هذه المفاوضات بفاوضات إلغاء الحظر في فيينا أو الاتفاق النووي الإيراني، خلال المحادثة الهاتفية التي جرت بين وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ونظيره العراقي بدر البوسعيدي، وذكرت وكالة «فارس»، أن وزير خارجية إيران وسلطنة عمان استعرضا خلال الاتصال الهاتفي القضايا الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

على صعيد آخر، قدم المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني أبو الفضل عمومي أمس، إيضاحات حول عملية المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسعودية لإحياء العلاقات الثنائية والتي جرت خمس جولات منها لغاية الآن بواسطة عراقية في بغداد.

وقال عمومي، في تصريح لوكالة «فارس»: إنه «بوساطة الحكومة العراقية عقدت خمس جولات من المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والحكومة السعودية، مشيراً إلى أن «السعودية قطعت علاقاتها مع إيران من جانب واحد، مما اضطر بالتعاون بين الشعبين الإيراني والسعودي كشعبين مسلمين».

وتابع: «طوال هذا الوقت، أعلنت إيران أنها مستعدة لاستئناف العلاقات الثنائية ومتابعة القضايا في أجواء الحوار الثنائي، لكن السعودية لم توأج بهذه القضية فترة من الزمن»، مشيراً إلى أن السعوديين مع تغيير موقفهم أعلنوا استعدادهم وقرروا إجراء هذه المفاوضات عن طريق وسيط.

ولفت عمومي إلى أن الهدف الرئيسي للمفاوضات هو إحياء العلاقات الثنائية وإعادة فتح السفارات بشكل نهائي، موضحاً أنه تم وضع خطوات تنفيذية لهذا المسار وأبدى الطرفان وجهات نظرهما حول القضايا الثنائية.

وبالنسبة لخطوات تنفيذ هذا الموضوع، أكد المتحدث الإيراني أنه تم تحديد مسار، وعند استكمال هذا المسار سيستدع البلدان حواراً دبلوماسياً بينهما، مضافاً: «المسار الذي يسير في النهاية هو إعادة فتح السفارات، طبعاً لدينا انتقادات لبعض المواقف الإقليمية والإقليمية والسعودية وأثرتنا ذلك في المفاوضات، لكننا لا نعتبر ذلك منافقاً للتعاون ووجود علاقات ثنائية بين الشعبين المسلمين».

أعلن الجيش الصيني أن قواته بحالة تأهب لمواجهة أي استفزاز بعد مرور طرادات البحرية الأميركية عبر مضيق تايوان. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المتحدث باسم جيش التحرير الشعبي الصيني في المنطقة الشرقية شي بي قوله: إن القوات المسلحة الصينية في حالة تأهب قصوى لوقف أي استفزاز بعد مرور طرادات البحرية الأميركية عبر مضيق تايوان، مضافاً: مرت طرادات البحرية الأميركية عبر مضيق تايوان ما أثار انتباه الجميع وقد راقت منطقتي قيادة القتل الشرقية لجيش التحرير الشعبي الطرادات الأميركية وتمارس السيطرة الكاملة على أنشطتها. وكان مسؤولون أميركيون أكدوا أن سفينتين حربيين تابعين للبحرية الأميركية عبرتا المياه الدولية في مضيق تايوان.

ونقلت وكالة «ريترز»، عن ٣ مسؤولين أميركيين، تحدثوا لوكالة شريطة عدم التحدث عن هويتهم، أن طرادا البحرية الأميركية «شانشانولوزفيل» و«انتيماق» يقذان العبور الذي ما زال جارياً.

مسؤول في البيت الأبيض زعم أن مرور سفينتين حربيين أميركيين، في المياه الدولية في مضيق تايوان «يسبق للغاية» مع سياسة «الصين الواحدة» التي يتبناها الجيش الصيني، وهدت الصين، تدريبات عسكرية بالقرب من الجزيرة بعد زيارة بيلوسي في أوائل آب، وما زالت تلك التدريبات متواصلة.

والتوازي مع مواصلة التصعيد الأميركي المعادي للصين وإغفاءات للمسامحة بعودة نبض الحياة التجارية والاقتصادية إلى أسواق حصص القديمة. وافتقار إلى الأصدقاء الإيجابية للرسم لدى كل تجار أسواق حصص القديمة بالإضافة لرغبة الكثيرين

## توقعات ببدء التسجيل مطلع الأسبوع القادم والإعلان عنها بغضون أيام قليلة «المفاضلة» على طاولة اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي اليوم

فادي بك الشريف

وأكدت المصادر أن القرار النهائي فيما يخص أي مقترح مقدم من التعليم العالي، عبر المجلس المختصة، يعود إلى اللجنة العليا للاستيعاب الجامعي لجهة مناقشة المقترحات والخروج بالقرارات اللازمة بما يعكس على قبول الطلاب الناجحين في الثانوية وتوفير كل التجهيزات، مع تحديد الفترة الكافية لتسجيل الطلاب بما فيه التنسيق بين الوزارة وكوادر الاتحاد الوطني لطلبة سورية.

ولمحت «الوطن» من عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الطلبة - رئيس مكتب التعليم العالي وقضايا الطلبة عماد العمر للجنة تشكيل لجان إشراف في كل مراكز المفاضلة المنوطة في الجامعات، لتنظيم الدور وتوجيه الطلبة لتلافي الأخطاء الشائعة وإرشادهم لكل التفاصيل المتعلقة بالمفاضلة.

بين عدد من تجار وأصحاب محال تجارية في أسواق حصص القديمة ممن التقت بهم «الوطن» أن الرسوم ١٣ الذي أصدره الرئيس بشار الأسد الخاص بجملة من الإعفاءات على الضرائب والرسوم للأسواق القديمة، مكرمة مهمة وكبيرة منه ويعتبر الأول من نوعه بما قدمه من تسهيلات وإغفاءات للمسامحة بعودة نبض الحياة التجارية والاقتصادية إلى أسواق حصص القديمة. وافتقار إلى الأصدقاء الإيجابية للرسم لدى كل تجار أسواق حصص القديمة بالإضافة لرغبة الكثيرين

## أ. د. بثينة شعبان

### الحرب قيادة.. والحكم قيادة

يكثر المسؤولون الغربيون من استخدام مثل شائع في الإنكليزية ألا وهو: «الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الأقوال»، أو كما قالت المرشحة لقيادة حزب العمال البريطاني ليز تروس مؤخراً عن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: «سأحكم على أفعاله وليس على أقواله»، وأعتقد أنه من الحكمة أن نطبق هذا المثل على منشئيه وراعاه؛ أي على المسؤولين الغربيين وأن نحكم على أفعالهم وليس على أقوالهم أو على ما يروجون له في إعلام أصبح له مساره الخاص به بعيداً عن مجريات الواقع وحقيقة الأمور.

وإذا أخذنا على سبيل المثال لا الحصر الحرب الدائرة اليوم في أوكرانيا وهي حرب انخرط بها الغرب حتى الثمالة من خلال تحويل غير مسبوقة للأسلحة إلى أوكرانيا ورفدها بالمرتزقة من كل أصقاع الأرض، نجد أولاً أن مقولة «الإعلام الحر» لا أساس لها من الصحة، وأن أي إعلامي يتجرأ أو يحاول أن يشير إلى جزء من حقيقة ما يجري على الأرض في أوكرانيا، ينال أقسى العقوبات، إذ من غير المسموح أبداً أن يتم حتى التفكير بمسببات هذه الحرب والمسؤولية المحتملة لجميع الأطراف أو بعضها، في نشوبها. فالسرية الوحيدة المقبولة، بل والمسومح بها أن تظهر في الإعلام الغربي، هي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو المسؤول، وأنه يجب إنزال أشد العقوبات بالرئيس بوتين وبروسيا الاتحادية وأن هذه قضية وطنية وأخلاقية غربية لا يجوز التشكيك فيها أو طرح أي سؤال بشأنها.

لقد لاحظنا من قبل أن الحرب الغربية الإرهابية في سورية أعطيت صورة في الإعلام الغربي لا علاقة لها بما يجري على أرض الواقع، وتمت تسميتها وتوصيفها من قبل جميع الدارسين الغربيين بأنها «حرب أهلية» في حين الواقع يشهد أن تضامناً الشعب السوري وتراحمه مع بعضه البعض وتعاضد جميع أبنائه عبر الطوائف والأقاليم، كان السبب الأساس في صمود سورية وحدها لأعتى حرب إرهابية شنّها الغرب على أي بلد في الماضي أو الحاضر، ولكن الحرب الدائرة في أوكرانيا والعقوبات غير المسبوقة التي فرضها الغرب على روسيا بهدف إضعافها وتلقيق رئيسها بوتين رسماً لا ينسى، قد ارتدت على فإرضي هذه العقوبات تضخماً وغلاء وإفقاراً، في حين قفز الروبل ليصبح من أهم العملات العالمية وتطورت العلاقات بين روسيا والصين وإيران بما يعد بمستقبل سياسي واقتصادي مختلف للعالم برتمه.

السؤال الجوهري الذي يجب طرحه هنا هو: أوليس الغرب هو الذي يشن الحروب ويغير الأنظمة بحجة نشر الديمقراطية والتي من المفروض أن تضمن حرية الشعوب بأن تعبر عن ذاتها ليس في صناديق الاقتراع فقط وإنما في أي مفصل قد يلحق الضرر بحريتها وكرامتها أو لقمه عيشها واستقرارها المادي والنفسي؛ أين هي الحرية التي عبرت عنها مراكز الأبحاث أو الجامعات أو الكتاب الغربيون في انتقاد سياسات تلحق بالبحر الضرر بشعوبهم ذاتهم؟ وأين هي الأهداف التي تحدث عنها قادة هذه الدول لتبرير ما لحق بشعوبهم من تضخم وغلاء أسعار وفقر و فقدان للوظائف وتراجع عام في مستوى الحياة؟ وما هو الأمل بالنسبة لهذه الشعوب وما هو الانتصار الذي يتم التعميل عليه أو انتظاره؟

الأدعي من ذلك أن قيادات هذه الدول لا تتوقف عن الإعلان بين الغيبة والغبية عن مليارات الدولارات المخصصة «لسعادة أوكرانيا» أي لإرسال السلاح الغربي إلى أوكرانيا لقتل وتهجير شعبها ومراكمة الديون الهائلة على مستقبل أبنائها، في حين تبقى مصانع السلاح الأميركية هي المستفيد الوحيد من استمرار الحرب، فقد أعلنت الولايات المتحدة منذ أيام أنها خصصت ٢ مليارات دولار لأوكرانيا، وكانت قد خصصت مليار دولار قبل فترة وجيزة، وكذلك تغفل بريطانيا وفرنسا وألمانيا على حساب قوت وشعبها ووفرة هذه الشعوب على العيش الكريم المحترم. إذا كانت هذه البلدان قد درجت على اتهام الدول الأخرى التي لا تتبع مسارها بـ«الديكتاتورية» وعدم الإنصات لأصوات شعوبها فماذا يمكن أن يقولوا اليوم وهم يلحقون بالبحر الأذى بشعوبهم في حرب عبثية لا طائل منها ولن يكتب لهم الانتصار فيها ولا للشعب الأوكراني؟ لأن الانتصار في الحروب هو دائماً للموت والتهجير والنزوح والمفقر. لقد نشر سايمون جينكز مقالاً مهماً في جريدة «الغارديان» البريطانية في ٢٩ تموز ٢٠٢٢ فيقول فيه: «إن التلميح فقط بموضوع الشك أو العقوبات على روسيا كقيلة بأن يتم تصنيفك بأنك مؤيد لبوتين ضد أوكرانيا»، وأضاف: «العقوبات هي صرخة الحرب وصرخ الغرب اليوم».

وبما أن كثيراً من الكتاب الغربيين يبدعون في مقالاتهم أن الرئيس بوتين يفعل ما يريد لأنه ليس قلقاً على انتخاباته المقبلة يحل لنا أن نسأل: أولاً يفعل القادة الغربيون ما يريدون في هذه الحرب ويسرفون في ضمان استمرارها ورفدها بالمال والسلاح والمرتزقة؟ والمشين في الأمر أن هذه الدول الغربية التي تدعي الحرص على الإنسان وحقوقه وحرية لا تتحلل من التصريح أن «العقوبات طالما أنها توجع فهي فاعلة، وأنها نوع مقبول من العدوان»، والسؤال هو: من توجع هذه العقوبات؛ إنها توجع الشعوب التي تعمل وتطمح وتجاهد من أجل حياة حرة وكرمية. وقد درجنا نحن في دولنا ومنطقتنا على مشاهدة الغرب يعيث بحياة البشر في آسيا وإفريقيا بطريقة تروهن على عدم احترام حياة وحقوق الإنسان بل وإلحاق أكبر الضرر والأذى بها، ولكن الجديد في الموضوع اليوم هو أن حكام الدول الغربية لا يأبهون أيضاً بمعاناة شعوبهم وليسوا مستعدين أن يعيدوا النظر بحماقت ارتكبوها بحق شعوبهم وشعوب استهدفوها وأخرى تذبذوا بمحاولة حمايتها.

يشير المؤرخ الاقتصادي نيكولاس مولدر أن ثلاثين حرب عقوبات شنّها الغرب خلال الخمسين سنة الماضية أدت بنتائج عكسية: من كوبا إلى كوريا وميانمار وإيران وفنزويلا وروسيا، وأن الأنظمة التي استهدفتها العقوبات الغربية قد خرجت دائماً أقوى من هذه العقوبات. ما هي القصة إذا في الغرب وهل يمكن أن يكون الإرهاب الإعلامي بعدم السماح لأحد بالتساؤل عن جدوى الموقف الغربي من هذه الحرب أن يكون سببه الإدراك العميق بأن لا حمل ولا سردية ولا منطق يمكن أن يبرر ما يتم ارتكابه بحق هذه الشعوب ولذلك فالأفضل نشر الرهيب والخوف حتى من التساؤل، أم إن الأزمة في الغرب أعمق بكثير الأ وهي حكم ليسوا قادة ولا يحسنون تقدير ما يجري ولا ما يجب أن يكون ولا يعلمون أنهم لا يحسنون ذلك فيستمرروا في طغيانهم يعمهون. هل الحرب على أوكرانيا هي نتاج أزمة قيادة عميقة في الغرب توشر إلى مسار سيؤدّد صعوبة وتعقيداً إلى أن تتمكن الشعوب من إيجاد صينغ وأليات جديدة بتغيير هذا الواقع لمصلحتهم ولصحة وإفريقية برمتها؟